

Distr.: General
24 November 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البنود ٢٨ و ٣٧ و ٥٩ و ٦٠ و ١٠٩ و ١٥٦ من
جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين
الحالة في الشرق الأوسط
تعزيز منظومة الأمم المتحدة
متابعة نتائج قمة الألفية
المراقبة الدولية للمخدرات
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام
من الممثلين الدائمين للهند والاتحاد الروسي

نتشرف بأن نحيل طيه الإعلان الصادر عن الاتحاد الروسي وجمهورية الهند بشأن
التحديات والأخطار العالمية التي تهدد الأمن والاستقرار الدوليين، الذي اعتمد أثناء زيارة
رئيس وزراء الهند، السيد أتال بهاري فاجباي للاتحاد الروسي في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر
٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وسنغدو ممتنين لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق
الجمعية العامة في إطار البنود ٢٨ و ٣٧ و ٥٩ و ٦٠ و ١٠٩ و ١٥٦ من جدول أعمال
دورتها الثامنة والخمسين، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سيرجي لافروف

السفير

الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

(توقيع) فيجاي ك. نامبيار

السفير

الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة



مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي والهند لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية/بالروسية]

الإعلان الصادر عن الاتحاد الروسي وجمهورية الهند بشأن التحديات والأخطار العالمية التي تهدد الأمن والاستقرار الدوليين، الكرملين، موسكو، ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣

إن الاتحاد الروسي وجمهورية الهند،

إذ يسترشدان بالأهداف والمبادئ السامية لميثاق منظمة الأمم المتحدة،

وإذ يستندان إلى أحكام إعلان الألفية للأمم المتحدة المؤرخ ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، المتعلق بمسؤولية الدول الجماعية عن إزالة الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين، وعن تأكيد مبادئ الكرامة والمساواة والعدالة في العالم،

وإذ يشير ان إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٤٥/٥٧ (”التصدي للتهديدات والتحديات العالمية“)، المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢،

وإذ يسلمان بالعملة والترابط في العالم بوصفهما عملية طبيعية لتطور البشرية إذ من شأنهما أن يفضيا إلى نشوء فرص جديدة وإلى نشوء تهديدات جديدة،

وإذ يضعان في اعتبارهما أن التوزيع غير العادل لمنافع العملة وتكاليها يؤدي إلى تفاقم حالة عدم المساواة بين بلدان العالم،

وإذ يعربان عن عزمهما على التعاون في التصدي للتحديات والتهديدات التي يمثلها الإرهاب الدولي بجميع أشكاله ومظاهره، والجريمة المنظمة عبر الوطنية، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، وغسل الأموال، وتدهور البيئة وعدم المساواة في التنمية،

وإذ ينطلقان من حاجة ماسة إلى توطيد جهود المجتمع الدولي تحت راية الأمم المتحدة لإزالة هذه التحديات والتهديدات العالمية،

وإذ يدركان قيمتهما المشتركة ومسؤوليتهما بوصفهما دولتين ديمقراطيتين متعددتي القوميات،

وإذ يطمحان إلى مواصلة التعاون الوثيق في العمل من أجل تحقيق السلام والتقدم في العالم،

وإذ يؤكّدان التزامهما بموجب معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد الروسي وجمهورية الهند المؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، وإعلان موسكو بشأن حماية مصالح الدول المتعددة القوميات، المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٤، والإعلان المتعلق بالشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الروسي وجمهورية الهند، المؤرخ ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، وإعلان دلهي بشأن مواصلة توطيد الشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الروسي وجمهورية الهند، المؤرخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، وإعلان موسكو الصادر عن الاتحاد الروسي وجمهورية الهند بشأن الإرهاب الدولي، المؤرخ ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، ومذكرة التفاهم بين حكومة الاتحاد الروسي وحكومة جمهورية الهند بشأن التعاون في مكافحة الإرهاب، المؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢،

يعلنان بهذا ما يلي:

يسلم الاتحاد الروسي والهند بأن النهوض بالسلام والأمن والاستقرار في العالم يتطلب حواراً ومشاورات وتعاوناً من جانب البلدان المعنية. ويؤكد الاتحاد الروسي والهند من جديد، بوصفهما شريكين استراتيجيين، التزامهما بالتعاون على الصعد الثنائية والمتعددة الأطراف بشأن المسائل الاستراتيجية، وذلك بهدف تحقيق نظام عالمي وفعال للقيام بالإجراءات اللازمة للتصدي للتحديات والتحديات العالمية في القرن الحادي والعشرين، تضطلع فيه الأمم المتحدة بدور قيادي.

إن الاتحاد الروسي والهند، بوصفهما دولتين ديمقراطيتين كبيرتين ولهما نفوذ في العالم، مدعوان إلى الاضطلاع بدور كبير في هذا الصدد. وكلتا الدولتين تعملان دون هوادة لتأكيد المبادئ الديمقراطية في الشؤون الدولية. والاتحاد الروسي والهند على يقين من أن إنشاء نظام دولي في المستقبل يستند إلى تعدد الأقطاب ينبغي أن يتحدد من خلال عمليات جماعية ومتعددة الأطراف لا عملية أحادية. وكلا البلدين يدعوان إلى بناء عالم موحد وعادل وديمقراطي وبناء نظام شامل من الأمن الجماعي يستند إلى سيادة القانون والمعايير الدولية وإلى الثقة المتبادلة والمكاسب المشتركة والمساواة والتعاون.

ويشدد الاتحاد الروسي والهند على دور الأمم المتحدة الرئيسي في حل المشاكل الدولية الكبيرة. وبإمكان الأمم المتحدة، بل وينبغي لها، أن تتكيف للحقائق القائمة لتحافظ على كفاءتها وفعاليتها وتعززهما. ويرى الاتحاد الروسي والهند أن إصلاح الأمم المتحدة ينبغي أن يتضمن توسيع مجلس الأمن للأمم المتحدة في أقرب وقت ممكن. وينبغي أن يظل موضوع منع نشوء الصراعات وتسويتها سلمياً وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي أحد المسارات الرئيسية لأنشطة الأمم المتحدة.

* * *

إن الاتحاد الروسي والهند على قناعة بأن زيادة التفاعل والاحترام المتبادل بين المجتمعات والثقافات سيسهم في إثراء هذه الثقافات وفي تعزيز الانسجام والأمن في العالم. فلا يمكن تحقيق تعدد قطبي حقيقي - في المجالات السياسية والاقتصادية فضلا عن المجالات الاجتماعية والثقافية - في عصر العولمة هذا الذي نحن فيه إلا بالمحافظة على التنوع. إن الاتحاد الروسي والهند يعلنان أيضا بحزم أن ليس في المجتمع العالمي المتنوع والمتعدد الوجوه في وقتنا الحاضر مكان لأي معتقدات متطرفة أو لأي تعصب. وسوف يبذلان قصاراهما من أجل مواجهة جميع أشكال التطرف، بما فيها التطرف الديني، الذي أوجد أرضا خصبة للإرهاب في مناطق الجوار المشتركة بينهما.

إن الاتحاد الروسي والهند يقفان متحدين في الكفاح الذي يخوضانه ضد شر الإرهاب الدولي؛ والتعاون جار بنشاط بينهما ومع البلدان الأخرى على جبهة مناهضة الإرهاب. والبلدان يعلنان بحزم أن الإرهابيين الدوليين، مهما كانت الشعارات التي يعملون تحت لوائها، لن يتمكنوا من إركاع العالم.

ويرى الاتحاد الروسي والهند أن البنود التالية تمثل خطوات عاجلة ورئيسية في سبيل دحر خطر الإرهاب الدولي بفعالية وفي كل مكان:

- إيجاد مناخ في العالم يتسم بعدم قبول الإرهاب من جميع النواحي ورفضه رفضا مطلقا بجميع أشكاله؛
- اتباع نهج ثابت لا هوادة فيه في مواجهة الإرهاب، والقضاء على ممارسة "المعايير المزدوجة"؛
- منع تمويل أنشطة الإرهاب؛
- التنفيذ الفعال لقرار مجلس الأمن للأمم المتحدة ١٣٧٣ ضد من يقدمون الدعم للإرهابيين، بما في ذلك تقديم التمويل المالي، أو يتواطؤون معهم أو يقدمون لهم المأوى بهدف ارتكاب أعمال الإرهاب عبر الحدود؛
- تعزيز الثقة فيما بين أعضاء التحالف المناهض للإرهاب، وتأكيد صبغة عالمية حقيقية لاتفاقيات مناهضة الإرهاب القائمة، والانتهاء، في أقرب وقت ممكن، من صياغة مشاريع المعاهدات في الأمم المتحدة، بما فيها مشروع الاتفاقية الشاملة المتعلقة بالإرهاب الدولي، الذي قدمته الهند، والاتفاقية الدولية المتعلقة بجمع أعمال الإرهاب النووي، التي قدمها الاتحاد الروسي؛

- تنمية التعاون للحيلولة دون وصول الإرهابيين إلى أسلحة الدمار الشامل، ووسائل إطلاق تلك الأسلحة والمواد والتكنولوجيات اللازمة لإنتاجها؛
- تحسين آليات تقديم المساعدة القانونية وتسليم المجرمين بهدف ضمان حتمية إنزال العقاب على جرائم الإرهاب؛
- تهيئة الظروف المواتية للتعايش فيما بين مختلف الأديان والثقافات والحضارات مع التأكيد على زيادة التفاهم والاحترام فيما بينها، وخاصة في القول بأن الإرهاب لا يمكن أن يكون خاصية يوسم بها دين بعينه أو جماعة عرقية بعينها.

* * *

إن الاتحاد الروسي والهند يشعران بالقلق إزاء الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وسلاتفها التي تجاوزت أخطارها حدودا لم تبلغها في أي وقت مضى. فلا بد من اتخاذ تدابير حاسمة وفعالة من جانب المجتمع الدولي للتصدي لهذا الخطر وخاصة، لأن الاتجار بالمخدرات يشكل القاعدة المالية للإرهاب الدولي. وكلا البلدين بصدد اتخاذ خطوات عملية محددة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، والمؤثرات العقلية وسلاتفها، في المناطق المجاورة لهما بصفة أولية.

ويرى الاتحاد الروسي والهند أن تعزيز التعاون المتعدد الأطراف في مكافحة خطر المخدرات على الصعيد العالمي أمر عاجل للغاية في الوقت الحاضر. ويشدد الاتحاد الروسي والهند على الحاجة الماسة إلى القيام، تحت رعاية الأمم المتحدة، بوضع استراتيجية شاملة للتوصل إلى حل فعال لهذه المشكلة. ويؤكدان من جديد استعدادهما التام للتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في إطار برنامج مراقبة المخدرات للأمم المتحدة.

* * *

ويعرب الاتحاد الروسي والهند عن دعمهما لأعمال دولة أفغانستان الإسلامية الانتقالية في مجال إعادة التعمير على الصعيد الوطني ويعربان عن تضامنها مع المجتمع الدولي في جميع ما يبذله من جهود للمساعدة في إحلال السلام والاستقرار والمصالحة الوطنية وفي إنعاش اقتصاد أفغانستان. ومن الأهمية بمكان في هذا الصدد تنفيذ أحكام اتفاق بون بشأن الإطار الزمني لإجراء انتخابات ديمقراطية في السنة المقبلة. والاتحاد الروسي والهند يؤمنان بإيماننا راسخا بلزوم أن تصبح أفغانستان دولة سلمية وقوية ومزدهرة وموحدة ومستقلة، وحررة من أي تدخل خارجي، وتحيا في سلام وانسجام مع جيرانها.

* * *

إن الاتحاد الروسي والمهند على قناعة بضرورة اعتماد خطة عمل زمنية محددة تحت رعاية الأمم المتحدة للقيام في أسرع وقت، بإعادة الدولة ذات السيادة إلى العراق وإحلال الاستقرار في الأوضاع السياسية والإنسانية في البلد، وكفالة نموه الاقتصادي بمشاركة دولية واسعة النطاق.

* * *

ويدعو الاتحاد الروسي والمهند إلى عدم السماح بعرقلة تنفيذ خارطة الطريق لتحقيق التسوية السلمية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. فعدم تنفيذ خارطة الطريق يمكن أن يفضي إلى خروج الأوضاع عن السيطرة في كل من إسرائيل وفلسطين وفي الشرق الأوسط. ويمكن أن يسفر هذا عن نتائج وخيمة لا بالنسبة للمنطقة فحسب بل وللعالم أجمع.

* * *

ويقدم الاتحاد الروسي والمهند الدعم للجهود التي تبذلها الدول المعنية والمجتمع الدولي من أجل التوصل إلى حل سلمي للمشكلة النووية لشبه الجزيرة الكورية وضمان إخلاء شبه الجزيرة من الأسلحة النووية، بما في ذلك مواصلة المحادثات ذات المسارات الستة في بيجين، والتوصل إلى حل مقبول لدى كل الأطراف، فضلا عن تنمية الحوار والتعاون فيما بين الكوريتين.

* * *

إن الاتحاد الروسي والمهند على ثقة من أن النجاح في مواجهة التحديات والأخطار التي تهدد عالم اليوم يتوقف إلى حد بعيد على التوصل إلى حل للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية، كالقضاء على الفقر والأعداد الكبيرة للعاطلين عن العمل والأمية والتمييز على أساس العرق والانتماء الإثني والديني. وكلا البلدين ينطلقان من ضرورة تقديم المساعدة من أجل تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة لاقتصاد العالم من أجل تحقيق الازدهار لجميع الدول. وتتمثل إحدى الطرق التي ترى هذه الدول ضرورة اتباعها لتحقيق ذلك في تهيئة الأسباب الكفيلة باستفادة غالبية البشر من التكنولوجيات المتطورة التي تمثل القوة الدافعة للعولمة، فكلما اتسع نطاق الاستفادة من إنجازات التقدم العلمي والتكنولوجي ومنافعه، كلما تضاءلت الهوة القائمة بين المناطق المتقدمة والمناطق النامية في العالم، وتيسر تهييد أسباب الصراعات.

إن الاتحاد الروسي والمهند، وكلاهما شريكان هامان في ميدان العلم والتكنولوجيا، يمتلكان إمكانات قوية للاشتراك في استحداث تكنولوجيات بديلة. وهما على قناعة بأن

التعددية القطبية لعالم التكنولوجيا المتطورة، يمكن أن تساعد إلى حد كبير جدا في تعزيز التعددية القطبية في الميدانين السياسي والاقتصادي في عالمنا المعاصر.

* * *

ويعلن الاتحاد الروسي والهند أنهما، بناء على علاقات مستمرة بينهما منذ أمد بعيد، وباعتبارهما شريكين استراتيجيين يمكن الاعتماد عليهما وتحليان بالموثوقية والشعور بالمسؤولية، ملتزمان بالسعي من أجل التوصل إلى حلول فعالة وطويلة الأجل للتحديات والأخطار المذكورة أعلاه التي تهدد البشرية وإلى إجابات حاسمة بشأنها، مستندين، في ما يبذلانه من جهود، إلى ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.
